mroftalp htehaB ni knil muideM

76- تفسير القرآن | سورة آل عمران ٣٩-١٠١ | يوم ٢/١١/٣٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا المجلس في هذا المسجد مجلسنا مع القرآن الكريم نقرأ ايات منه ونتدبر ونتأمل توجيهات الله سبحانه وتعالى وما يبينه لنا في هذه الايات الكريمات. السورة التي بين ايدينا هي سورة ال عمران - 00:00:20

والاية هي الثالثة والتسعون من سورة ال عمران وهي قول الله سبحانه وتعالى كل الطعام كان لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة هذه الاية قد يقرأها الكثير. ولا يستوعب معناها. ولا يدري ماذا عن ما تتحدث - 00:00:50

ماذا اراد الله بهذه الاية لما انزلها وانت تقرأ هذه الاية والله سبحانه وتعالى يقول في اخرها قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. اذا المسألة مسألة دعوة ومحاجة ونقاش - 00:01:20

مع من مع اهل الكتاب وهذه الاية مع اليهود. اليهود يدعون دعاوى ويكذبون على الله. ويكذبون على الرسل هم قتلة الانبياء قتلة الصالحين لا يريدون الحق ولا يتبعونه. والله سبحانه وتعالى اقام عليهم الحجج - 00:01:40

في هذه السورة سورة ال عمران وكذلك سورة البقرة. كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. من هو اسرائيل؟ من هو اسرائيل هذا؟ اسرائيل هذا هو يعقوب - 00:02:00

اسحاق ابن ابراهيم يعقوب وهو ابو الاسباط. وهو سلالة اليهود كلها ترجع اليه ولذلك يقال لهم بنوا اسرائيل واسرائيل في هذا معناها العربية عبدالله اسرائيل يعني عبد الله. وهؤلاء ينتسبون ويدعون انهم ينتسبون الى يعقوب. ويعقوب بريء من افعالهم - 00:02:20

واكاذيبهم على الله هم لما جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة قالوا يا محمد تأكل لحم الابل قال نعم. قال ان اباك ابراهيم عليه السلام قد حرمه على نفسه. كيف تأكله وانت تدعي - 00:02:50

انك تتبع ملة ابراهيم. فقال ان ابراهيم محروم. ولا من كان قبل ابراهيم حرمه. انما حرمه يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. هذا الذي يقال له اسرائيل. فكشف القرآن عن اكاذيبه - 00:03:10

قال كل الطعام كان حلا لابن اسرائيل طعام جميع الاطعمة كانت مباحة لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه. لماذا حرم على نفسه؟ ليش؟ قالوا انه اصيب بعرق وقال ان شفيت لاحرمن على نفسي اكلا جزور وشرب ابوابها - 00:03:30

لما شفي حرم على نفسه ولله عز وجل ماذا يقول؟ يقول الا ما حرم اسرائيل على نفسه. يعني ما حرمه الله. هو نذر على نفسه الا يعبد لكن اليهود حتى الان الله سبحانه وتعالى حرم عليهم اكل الابل. وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي طهر. الابل - 00:04:00

ولا يأكلونه. وسبب ذلك ذلك جزيناهم ببغيهم. ظلمهم حرم الله فبظلم للذين هادوا حرموا طيبات احلت لهم. فهم لما بغوا وظلموا حرم الله عليهم ولذلك الله سبحانه وتعالى قال للنبيين اذا اذا حاجوك او ادعوا عليك دعاوى قل فاتوا بالتوراة - 00:04:20

دورات دورات تفصيلية انتم تدعون ان هذا مذكور في التوراة اعطونا التوراة. قل فاتوا بالتوراة فاتلوها. ان كنتم صادقين ان الابل محرمة على ابراهيم ومن قبل ابراهيم فاتوا بالتوراة اتلوها. نقرأ التوراة ونشوف. ولذلك - 00:04:50

ما استطاعوا فاتوا بالتوراة ان كنتم صادقين. طيب لماذا لا تأتون بالتوراة؟ اذا كلامكم كله كذب في كذب ولذلك اسمع الاية التي بعدها. حتى اذا قرأت القرآن تفهم. ان مشكلتنا ان نقرأ القرآن ولا نفهم. ماذا قال الله فيك؟ قال فمن افترى على الله - 00:05:10
يا بني اسرائيل لا تكذبون على الله. فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون. هم الظالمون هم الذين ظلموا لما افترع الله كذب وقالوا ان ابراهيم فعل وحرض وفعل وان شريعته محرمة وان تدعي انك تتبع شريعته وتخالفه - 00:05:30
وقال الله عز وجل هذا كذب في كذب. فمن افترى على الله كذب بعد ذلك فاولئك هم الظالمون. ثم قال قل صدق الله قل صدق الله سبحانه وتعالى. الله اصدق القائلين. وقوله حق وقوله صدق. اما دعاوى اليهود الكاذبة لا تقبل - 00:05:50
الله هو الذي يخبر بالقرآن بالصدق. لما قال الا ما حرم اسرائيل على نفسه هذا هو الصدق. وابراهيم بريء انما حرم اسرائيل. اما ابراهيم فليس له علاقة. تدعون هذه الدعاوى. قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم. ابراهيم - 00:06:10
هو الذي امر بالتوحيد وعبادة الله وافراد الطاعة له. عما تدعون انه حرم وحلل هذه كلها دعاوى كاذبة لذلك قال قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فلا تشركوا ولا تكفروا ولا تكذبوا على - 00:06:30
ملة ابراهيم حنيفا هي الملة العقيدة الصحيحة السليمة التي امر الله امر من امر محمدا باتباعه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. واقرأ الاية اللي بعدها حتى تلاحظ ترابط القرآني - 00:06:50
نفس الكلام اليهود يدعون يقولون يا محمد هم يعني يحاولون ان يتمسكوا باي شيء ضد الاسلام وضد محمد ليشوهوا صورة محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة وصورة الاسلام امام الناس. هم يريدون هذا الشيء. ولذلك - 00:07:10
شف قضية البيت الكعبة جاءوا للرسول صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد انت تدعي انك على طريقة الانبياء السابقين. وانهم قدوة لك وتخالفهم. قال خالتهم باي شيء؟ قال تصلي الى المسجد الحرام وتترك قبلة - 00:07:30
الانبياء السابقين مهبط الوحي الارض المباركة التي هي مبعث الانبياء وكل الانبياء السابقين يتوجهون للمسجد الاقصى وانت تخالفهم. وهذا وهذا البيت المسجد الاقصى هو اول بيت وضعه الله وهو اعظم بيت ورد - 00:07:50
الله اعلم. هذي دعاوى كاذبة. اول بيت وضع للناس ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة اما المسجد الاقصى سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي البيوت المساجد اقدم واول بيت وضع؟ قال المسجد الحرام - 00:08:10
الكعبة مسجد الكعبة. قيل والمسجد الاقصى؟ قال بينه وبينه اربعون سنة. اربعون سنة المسجد الاقصى قيل ان ان الذي بناه هو يعقوب. بناه بعد بناء ابراهيم باربعين سنة. اربعين سنة - 00:08:30
والافضل على الاطلاق مسجد المسجد الحرام من صلى فيه صلاة واحدة عن مئة الف صلاة. وفي المسجد النبوي عن الف صلاة وفي المسجد اقصى عن خمس مئة. فكيف تقولون هذا يساوي هذا؟ اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا - 00:08:50
من الذي وضع البيت؟ اول من بنى البيت من هو؟ قيل المآثر وقيل ادم وقيل ابراهيم واكثر الاقوال اهل العلم على ان ابراهيم ابراهيم هو الذي بنى البيت لانه اسكن ذريته بواد غير ذي زرع ما في بيت. ثم بنى البيت هو بنى البيت. والله عز وجل يقول في سورة اخرى واذ بوأنا - 00:09:10
ابراهيم مكانا هيأنا له مكان البيت فاقامه وبناه. قال ان اول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركا. بكة اسم من اسماء مكة. وقيل بكة هي البيت. ومكة هي الحرم كله تسمى مكة. واما المسجد فيسمى مكة. وبعضهم يقول لا عن مكة لها عدة اسماء. البلد - 00:09:40
امين وتسمى بمكة وبكة واسماء كثيرة. لكن لماذا سميت بكة بالباء؟ قالوا لانها لان لقلة مائها فيبكون الماء بكا. وقيل لان الله سبحانه وتعالى حرم ان يعتدى على بيته فمكة تبك او مكة تبك تبك ارقام الجبابرة. من اعتدى عليه بكت قبر رقبته. كما - 00:10:10
كما يعني انتقم الله من اصحاب الفيل لما ارادوا هدم هدم بيته. طيب قال مباركة. هذا البيت المسجد الحرام ومسجد الكعبة مبارك. ما وجه البركة فيه؟ اولا تحط فيه الديون - 00:10:40
اذا جئت اذا جاء الانسان معتمرا حاجا قادما لهذا البيت يطوف فيه سبب لمسح الذنوب وحط الذنوب سبب بمضاعفة الاجور الصلاة في عام مئة الف. لو تجلس في اي منطقة من غير حرم. عمرك كله ما تصل مئة الف صلاة - 00:11:00

صلاة واحدة مائة الف صلاة. وكذلك الطواف لا يكون الا في البيت. واعمال كثيرة الحج العمرة لا تكون الا عند هذا البيت. فبركته عظيمة. مبارك حتى في ماءه زمزم مبارك. اشياء كثيرة بركة الوقت. بركة الخير - 00:11:20
بركة الفواكه في الخيرات الاطعمة كل شيء فيه بركة. قال مباركا وهدى للعالمين يهتدون به طريقهم الى الله سبحانه وتعالى في عباداتهم. هو هدايتهم حتى في صلاتك الان تصلي الى المسجد الحرام تجاه تدي الطريق - 00:11:40
الله سبحانه وتعالى وهو هدى لمن؟ للعالمين هدى للعالمين. قال الله في تعظيمه حتى رد على اليهود الذي يكون المسجد رده الله عليهم بدأ يعظم بيته فقال فيه ايات بينات ايات دلائل على عظمة هذا البيت - 00:12:00
وعلى نعمة الله في هذا البيت وعلى شريعته على مكانة هذا البيت. ما هي الايات البينات؟ قال منها مقام ابراهيم مقام ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى وهو معجزة عظيمة. لما بدأ يرتفع البناء - 00:12:20
بدأ ابراهيم يصعد على هذا الحجر الذي لا زال موجود الان والله ارضاه. كان يصعد عليه ليتم البناء ابو ابراهيم واثر قدميه موجودة. مقام ابراهيم وكان ملتصقا ملتصقا بجدار الكعبة. الشرقي ما بين - 00:12:40
بعد قريبا من باب الكعبة. ثم لما جاء في عهد عمر كثر الناس ازاحه الى مكانه الموجود الان الى هذا مقام ابراهيم وقال فيه ايات بينات مقام ابراهيم ولاحظ حتى ابراهيم له - 00:13:00
له شرف ومكانة يعظمه الله بان جعل مقامه مكانا متعبد. مقام ابراهيم قال ومن دخله كان هذا من ايات الله البينات. من دخل وكان امن. انت لو دخلت وعندك من الهم والغم ها - 00:13:20
الشيء العظيم ووصلت الى هذا المكان وجلست امام الكعبة زالت عن كل شيء. شعرت بالامان وشعرت بانشراح الصدر والطمأنينة ذلك من دخل فيه من دخل فيه حتى قيل ان ان الرجل في الجاهلية يرى قاتل ابيه عند الكعبة - 00:13:40
ولا يتعدى عليه حتى يخرج. هذا من التأمين من الامان. وقال بعضهم ومن دخله كان امنا هذا اسلوب خبري يراد به الامر يعني امنوه لا تعتدوا عليه. من دخل هذا البيت فامنوا ومن دخلوا كان امنا - 00:14:00
ومن تعظيم الله سبحانه وتعالى ان فرض الحج على جميع الناس ان يحجوا هذا البيت كل ذلك من ايات الله. تعظيم لهذا البيت قال الله عز وجل ولله على الناس جميعا على الناس لله على الناس حج البيت يعني قصد - 00:14:20
لاداء فريضة الحج لله على الناس. هذا الاسلوب اقوى من ان يقول حجكم. لما يقول لك حج البيت هذا لما يقول انت الان لو تقول لله لن تقول لفلان من الناس لفلان - 00:14:40
في فلان علي لفلان دين. يجب ان اؤديه علي لفلان دراهم دين يجب ان نؤديه هذا اقوى من اي اسلوب لانه كانك انت الان تلزم نفسك بان هناك دراهم او دين عليك في ذمتك - 00:15:00
لابد ان تعطيه حتى تبرأ ذمتك. فكذلك الحج لا تأبر ذمة اي انسان قادر ان يترك الحج. ولذلك قال ولله على الناس حج البيت ثم خفف الله سبحانه وتعالى برحمته قال من استطاع فالمستطيع - 00:15:20
هو الذي يقدر على الحج عنده الزاد والراحة كما قال اهل العلم. الزاد والراحلة. اذا كنت تقدر على الحج لا تعذر بتركها كثير الان تسمع من الشباب وغير الشباب بعضهم وصل الى الاربعين ولم يحج فريضة الحج كل يوم السنة القادمة ان شاء الله - 00:15:40
يخف الحج ما تدري ايش يدري ايش الذي يحصل؟ قد يأتي يوم ما تستطيع تحج ابدا. اما لمرض يحل بك او سبب او مانع او او الامور ما تملكها انت فما دام الفرصة معك والمال بين يديك يلزمك ان تبادر والحج على الفور ليس على التساهل - 00:16:00
السنة القادمة تجد حين بعض البيوت فيها بيت بنات وصلوا خمسين سنة ما حجوا. وفيها اولاد شباب ما حجوا وليس عندهم عذر والله قد فرض عليهم بل شدد الله في هذا الامر. قال ولله عن الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا من قدر ان - 00:16:20
الكعبة ويصل الى المسجد الحرام ومعه مال يستطيع وهو يحج قال ومن كفر من كفر شف كلمة من كفر ومن لم يحج قال اهل العلم كلمة من كفر كأنه لم يقبل الحج. قال من لم يحج فان الله غني عن العالمين - 00:16:40
ليس غنيا عن الفقر غني عن العالمين جميعا الله غني عن عن عبادة اي شخص لكنه من رحمته سبحانه وتعالى ان فرض لهم والحج

من المصالح التي لا تعد لا تعد ولا ولا تحصى مصالح عظيمة يعني من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه - 00:17:00
كيوم ولدته لو لم يأتك لهذا الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. فهذا فضائل عظيمة يتساهل فيها كثير ويشوهون ويشوهون ويشوهون ولا استطيع ولا استطيع تجدهم يسابقون الى الخارج ما يتركون بقعة من بقع العالم الخارجي ويدفعون المبالغ - 00:17:20
طائلة ولا يهمه ذلك. واذا جاء الحج لا والله حر زحمة كذا كذا وبدأ يأتي يقول اعذار ويذهب الى مناطق اشد حرا وزحاء ومضايقات ويقع في المعاصي والذنوب وهذه تأتيك حج يأتيك يمسح عنك الذنوب ويزيل عنك الذنوب - 00:17:40
ويقربك الى الله ولو مت في الحج بعثت ملبيا فضائل عظيمة وتتركها وتعتذر بمثل هذه الاعتذارات شوف لما كانت هذه الايات تحاج اليهود مثل ما ذكرنا ودعاواهم الكاذبة يناديهم الله برحمته - 00:18:00
وتعالى ويحاج فيقول يا محمد قل يا اهل الكتاب يا اهل الكتاب يا ايها اليهود والنصارى لم لم لماذا تكفرون بايات الله؟ والله شهيد على ما تعملون. الله مطلع عليه دعاء لماذا تكفرون؟ عندكم التوراة تعرفون - 00:18:20
لماذا تكذبون على الله؟ لماذا تكفرون بايات الله؟ يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله؟ تصدون الناس عن عن طاعة الله لماذا دون عن سبيل الله من امن انتم تصدون بانفسكم وتصدون غيركم لماذا؟ تصدون من امن تبغونها لا تريدون الطريق السليم الطريق - 00:18:40
الصحيحة لا تريدون الا العوج تبغون العوج وانتم شهداء تشهدون على انفسكم والله بغافل عما تعملون هذه حقيقة اليهود من حقيقة اليهود هذه لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. ولذلك يقول الله في ختام هذا المجلس يقول الله - 00:19:00
قل يا ايها الذين امنوا يخاطبني يخاطبكم جميعا. يخاطب المؤمنين ويناديهم بسنة الايمان. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا مجرد فريق منهم بس طائفة منهم ان تطيعوا فريق من الذين النتيجة ما هي؟ يردوكم بعد ايمانكم - 00:19:20
كافرين يعني يعني يحرصون على ان يخرجونكم من دائرة الاسلام. يردوكم بعد ايمانهم كافرين. وكيف تكفرون يتعجب الله سبحانه وتعالى. كيف تكفر وانت تتلى عليك في الايات القرآنية؟ تسمع هذا الشيء وتتركه وتذهب تواري الكفار - 00:19:40
وتطيعهم وتخرج عن عن عن طاعة الله وعن طاعة رسوله وتطيع اليهود والنصارى. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله فيكم رسوله الرسول بين بين ارجلكم في زمان النزول والان سنته بين بينكم قائمة عليكم حجة وفيكم رسول الله - 00:20:00
ومن يعتصم بالله ولم يطع هؤلاء الذين يصدونكم ويردونكم عن دينكم ومن يعتصم بالله وبدينه وشرعه فقد الى صراط مستقيم قد هدي ووفق الى الثبات على طريق الاستقامة وعلى طريق شرع الله سبحانه وتعالى - 00:20:20
الله يثبتنا واياكم على الحق وان يرينا واياكم الحق حقا ويرزقنا اتباعه والباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والله اعلم وصلى الله اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:20:40